وقال: تسألني الطلاق أن رأتني ... قل مالي قد جئتماني بنكر
وقال: سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ضلت هذيل بما قالت ولم تصب
وأما ابدال الهمزة ألفا في قول الشاعر: وكنت أذل من وتد بقاع
يشجج رأسه بالفهر واجي ... فعلى القياس ومثله الخابر في السعة واذا اشتد فيه
والتزموا حذف الهمزة الثانية في خذ وكل واصلهما أؤخذ وأؤكل
همزة ساكنة بعد همزة الوصل المضمومة فحذفوا الهمزة الثانية وحقها
على غير قياس وقياسها قلبها واوا كما سيأتي في الهمزتين اذا اجتمعا في
الثانية ساكنة وأما حذفوا القياس فيهما فللكثرة أي لكثرة استعمالها
فتوسع في تخفيفها بالحذف ثم حذفت همزة الوصل لعدم المحوج اليها
لكون أول الكلمة متحركا وقالوا في صيغة الأمر من أمر واصلها
أؤمر همزة ساكنة بعد همزة مضمومة اذا كانت في الابتداء مُرْ بحذف
الهمزة الثانية ثم حذفت همزة الوصل كما في خذ وكل على غير قياس لكنهم
لم يلتزموه وان كان مثل خذ وكل في تخفيفها القياسي أعني أؤمر بقلبها
واوا لأنه وان كثر استعماله لم يبلغ في كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل وأما اذا كانت
في الدرج نحو وأمر فأمر لكن أمر فتبقى الهمزة فيه اكثر من الحذف والأصل عدم
الحذف اجتماع الهمزتين وفي الدرج تسقط همزة الوصل فلا تجتمع همزتان
ولذلك قال فافصح من ومر بحذف الهمزتين كحالة الابتداء ووجه
جوازه مع قلته ان اصل الكلمة ان تكون مبتدأ بها فكأنه حذف
الهمزة في الابتداء اولا ثم وقعت تلك الكلمة في الدرج والهمزة في الدرج
فبقيت على حالها وكان حق هذا أعني قوله والتزموا خذ وكل الى آخره ان
يذكر في بحث قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كما لا يخفى

وإذا خففت باب الأحمر من الأسماء الذي في أوله همزة قطع اذا دخل
عليه لام التعريف واذا نقل حركة همزته الى لام التعريف فبقاء همزة الوصل
الداخلة على اللام أكثر من حذفها لأن اللام في تقدير السكون لكون
اصلها السكون ولأنها مع غيرها كلمة الهمزة فهي على شرف الزوال ولعدم
لزوم هذا التخفيف وقد جاء على قلة حذفها اعتدادا بحركة اللام وتنزيلا
لها منزلة الحركة اللازمة فيقال على الأكثر ألحمر بإبقاء الهمزة وعلى الأقل
لحمر بحذفها وعلى الأكثر قيل اختار من لحمر بفتح النون كما هو
المختار في نون من الجارة اذا لاقت اللام وفي لحمر بحذف الياء لملاقاتها
اللام التي هي في التقدير ساكنة وعلى الأقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر بإثبات الياء
اعتدادا بحركة اللام وعلى الأقل أي جعل حركة اللام كاللازم جاء عاد لولى
بلام مشددة بعد الدال وبعدها واو وأصله عادا الأولى نقل حركة
الهمزة الى اللام وحذفت فقياسه على الأكثر عدم ادغام التنوين
وكسره لالتقاء الساكنين فيقال عاد لولى لكنه لما جعل حركة اللام كاللازم
ادغم فيها التنوين كما تقول لم نكن لك واستشعر سؤالا وهو أن سل أصله
إسأل وقل أصله إقول نقلت حركة الهمزة والواو الى ما قبلها مثل الحمر
فلم يبق فيه همزة الوصل على الأكثر دونهما حيث لم يقولوا إسل ولا اقول
فأجاب بقوله لاتحاد الكلمة يعني أن ثم فرقا بين هذه وبين المعرف
باللام وهو أن الكلمة المنقول عنه والمنقول اليه فيهما واحدة
بخلاف اللام وهمزة المعرف به فان الهمزة من غير كلمة اللام وأيضا
لأن اصل الساكن هنا الحركة والمنقول اليه في قل لازم بخلاف باب الأحمر
واعلم أيضا أن حق قوله واذا خففت باب الأحمر الى آخره أن يذكر في سياق